

البحرانية الموهبة

« الى المزمين على شاطئ الاعراف الدموي .. بين لا ونعم »

١ - افتتاحية .

شرح في مرآة الصمت

شرح في مرآة الحرف

الصمت على وجهي صمتان

والحرف على شفتي حرفان

موتي : موتان

٢ - الرحلة .

عربات الليل تجر خيول الشمس الجرحى

وانسا في القافلة العمياء

ألمس خيط الدم بين الصهوة والسنبك ..

أبحث عن قدمي عن مسلك

أمشي مزدوج الخطوة خلفا واماما

أتواري خلف عيوني ، أرفع في وجهي الابهاما ..

خلف الابواب

تتزوج حلقات القيد المكسور

تتشابك ايدي الجدران ، تدور تدور

ترقص في دائرة الارض

تفقس اكوام البيض

تقفز حولي الامساح

تنتصب امامي الاسياخ

تدفعني في كتل زجاج صماء

تتراكم فوق طبقات البللور السوداء

أتحوصل كالقاعة .. أتعلق كالحفريه

ظهري ملتصق بنتوءات الهستيريه

تتكسر في عيني كل المرثيات

الا ظلي ، ظلي يتفصد من ابطي كاطاعون ..

.. يخرج من لحمي كالظفر المسنون

يتسكع خلفي كل مساء

في صورة شحاذ .. يحمل طاس الاستجداء

اعطيه كل حصيلة يومي الخاسر ..

أفرغ رأسي من عملات الاحرف والصمت الزائف !

٣ - المبارزة .

الصوت الاول :

ها نحن سجينان بلا أسماء

غلت ايدينا في قيد واحد

ينتحل كلانا دور الشاهد

وعلى القيد تقامر

الرابع .. من يكسره .. من يكشف أوراق الخاسر

الرابع .. من يحمل رأس الآخر !

الصوت الثاني :

فلنقتسم الآن .. حصيلة يومك

ولنبدا في لعبتنا الدمويه

الصوت الاول :

أكشف لي عن أوراقك ..

الصوت الثاني :

هذي هي اوراقني : « نون .. عين .. ميم .. »

الصوت الاول :

اوراقي : « لام .. الف .. »

الصوت الثاني :

خذ .. هات ..

خذ .. هات ..

الصوت الاول :

فلننشد غنوتك الماثوره

« الثعلب .. فات .. »

الصوت الثاني :

قف .. هذا هو دوري يا خير صديق

الصوت الاول :

ما هذا التليفق ؟

هذا هو دوري يا أفاق !

الاوراق اختلطت .. بين أصابعك البرصاء

الصوت الثاني :

أنت الكاذب والغشاش ..

الصوت الاول :

ليس الغشاش أنا يا بن يهوذا ..

الصوت الثاني :

أيسوع آخر أنت .. ؟!

.. او تنسى قبلك السرية قبلي ؟

الصوت الاول :

هذا قفازي في وجهك يا مهزوم ..

فلنتبارز في الغد .. كل بسلاحه ..

الصوت الثاني :

موعدنا .. عند الفسق الدامي

الصوت الاول :

من يقف الى صفك .. اي شهود تختار ؟

الصوت الثاني :

أختار الله ..

الصوت الاول :

أختار الشيطان ..

(الطلق الناري ..)

شق لسان الشمس ..

.. وعلى أسوار الفسق الفولاذي ..

.. يتدلى جسدان !)

وصفي صادق

الاسكندرية